

مجتمع

«كوب 16» يعتمد قراراً لمصلحة الشعوب الأصلية

اعتمدت الدول المشاركة في مؤتمر الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي «كوب 16» المقام في كالي كولومبية، ليل الجمعة السبت، قراراً لصالح مكانة الشعوب الأصلية ودورها بوصفها حارسة للطبيعة، لكن النص الذي من المفترض أن يحل معضلة التمويل بشأن طريقة زيادة الإنفاق العالمي لإنقاذ الطبيعة إلى 200 مليار دولار سنوياً، لا يزال عالقاً. وتدعو البلدان النامية، خصوصاً الأفريقية، إلى إنشاء صندوق مشترك ليحل مكان الصندوق الحالي الذي يُعد غير عادل. لكن النص المقترح اقتصر على إطلاق محادثات تستمر حتى «كوب 17». (فرانس برس)

صربيا: 14 قتيلاً في انهيار سقف محطة قطارات

ارتفع عدد ضحايا انهيار سقف خرساني في محطة القطارات السريعة في مدينة نوفي ساد، شمالي صربيا، إلى 14 قتيلاً. وذكر وزير الداخلية الصربي، إيفيكا دانشييتش، أن من بين الضحايا طفلة تبلغ سبع سنوات، بينما أصيب عشرات الأشخاص، ثلاثة منهم في حالة خطيرة. وأعلنت الحكومة الصربية، أمس السبت، يوم حداد رسمي في أنحاء البلاد. وقع الحادث ظهر الجمعة، وكانت أعمال البناء جارية في وقت الانهيار، وأكدت الشركة الصينية المسؤولة عن ترميم المحطة التي بنيت في عام 1964، أن السقف الخارجي لم يتضرر. (أسوشيتد برس)

حوامل بلا رعاية صحية في شمال غزة

عبر نقطة التفتيش الإسرائيلية خوفاً على وعلى جنيني من اعتداءات الجنود الإسرائيليين، خاصة أن الأطباء حذروني من المشي لمسافات طويلة. لذا قررنا البقاء. لكن الأوضاع قاسية بسبب احتياجي للرعاية، خاصة مع اقتراب موعد الولادة المقرر في نهاية نوفمبر/تشرين الثاني».

(الأناضول)

استشارة طبية أو علاج في ظل الوضع الحالي، فالتحرك بالمنطقة خطر في ظل استهداف الطائرات الإسرائيلية أي شخص يتحرك في الشارع». تجربة مماثلة تعيشها الفلسطينية أماني فدعوس، من بلدة بيت لاهيا، والتي تقول إنها حاولت عقب بدء العملية العسكرية النزوح إلى مدينة غزة، لكن الطرق كانت مغلقة. وتضيف: «يرفض زوجي خروجنا

الإسرائيلية في 5 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، كانت ياسمين المصري تتابع وضع جنينها من خلال زيارات دورية لمستشفى العودة، ومركز صحي قريب من مكان سكنها في مشروع بيت لاهيا. تقول: «غياب المتابعة طوال الفترة الأخيرة سبب لي آلاماً كثيرة، وسط شعور بالخطر على حياتي وحياة الجنين. لا أعرف إلى أين أذهب لتلقي

بعد أسابيع من إخراج إسرائيل المنظومة الصحية قسراً عن العمل، تحيط تخوفات كبيرة بمستقبل الفلسطينيات الحوامل وأجنتهن في محافظة شمال قطاع غزة التي تتعرض للإبادة منذ نحو شهر، كما يتسبب التجويع والتعطيش بمضاعفات صحية على الحوامل، خاصة اللواتي يعانين مخاطر بسبب انقطاع الرعاية الصحية. قبل بدء العملية العسكرية



جميع حوامل غزة في خطر (فرانس برس)

طرق شمال غربي باكستان غير آمنة

اتهام الشرطة بالفشل

كثرت الهجمات وجرائم القتل في باكستان، ما دفع كثيراً من المواطنين إلى اتهام الشرطة بالفشل في اتخاذ إجراءات رادعة، وانتقاد تكرار وعود معالجة الظاهرة، بينما أكد ناشطون أن عواصف اجتماعية عدة تساهم في سوء الوضع الأمني، من بينها الفقر والبطالة وتفشي المخدرات، الذي تستغله العصابات الإجرامية.

إيقاف الحافلة للحصول على أموال من الركاب، لكنه مقلق جداً للمواطنين وسكان شمال غربي باكستان». لا تنحصر الهجمات في شمال غربي باكستان، إذ استهدفت مرات سيارات عامة جنوب غربي البلاد، تحديداً في إقليم بلوشستان، والحكومة عاجزة عن فعل شيء، والغريب أنها لم تتحرك ولم تعلق أصلاً على الأحداث الأخيرة التي حصلت في كرم ولكي مروت. كان ما يحدث غير مهم للحكومة رغم أن الهجمات تربك حياة الناس في شكل كبير.

في المنطقة تواجه مشاكل كبيرة بسبب شح الأدوية الضرورية التي تحتاج إليها المستشفيات والصيدليات. ونطالب القبائل بأن تفتح الطرقات على الأقل في وجه الشاحنات والسيارات التي تحمل الأدوية والمعدات الطبية، لأن الوضع صعب جداً». ولم تتأثر الساحة الطبية وحدها بإغلاق الطرقات، بل أيضاً التجار الذين رفعا الأسعار في ظل شح الاحتياجات الأولية والغذاء رفعا الأسعار. ويقول الناجر في مقاطعة كرم، مجيب الله، لـ«العربي الجديد»: «لا ندري متى سنخرج من الحالة الأمنية السيئة. يدفع التجار وعمامة المواطنين الثمن، والقوات المسلحة والأجهزة الأمنية لا تحرك ساكناً. تأثرت حياة عامة المواطنين والتجار بشكل كبير بالوضع السائد». وليست كرم المنطقة الوحيدة في شمال غربي باكستان التي استهدفت السيارات والحافلات العامة فيها، ففي 15 أكتوبر تعرضت حافلة أقلت مواطنين في منطقة لكي مروت لهجوم شهد إطلاق مسلحين النيران في شكل عشوائي بعدما رفض السائق التوقف، ما أسفر عن وقوع 13 جريحاً، وخلف آثاراً نفسية على سكان المنطقة. ويقول عطاء الله أحد سكان لكي مروت، وهو ناشط اجتماعي، لـ«العربي الجديد»: «رغم أننا نزعم أن الهجوم نفذته عصابات إجرامية حاولت

الحياة صعبة في مقاطعة كرم بسبب خطورة التنقل فيها، ما أدى إلى شح في الأدوية والمواد الغذائية والاحتياجات الأولية. ويقول الزعيم القبلي في مقاطعة كرم، ضابط خان، لـ«العربي الجديد»: «الأوضاع باتت صعبة جداً بعد الهجوم الدموي الذي أدى إلى مقتل أطفال ونساء، ونخشى أن تتفجر الأوضاع في شكل كبير بين القبائل المتخاصمة ما قد يجعل الجيش عاجزاً عن ضبط الأمور. يواجه السكان حالياً مشاكل إغلاق الطرقات بين كرم ومدن رئيسية أخرى، والذي رفع أسعار الأدوية في الأسواق وجعل أخرى مفقودة من الأسواق، كما رفع أسعار المواد الغذائية. والمقلق أن الأوضاع قد تصبح أكثر سوءاً في الأيام المقبلة، إذ لا مؤشرات إلى أن القبائل التي أغلقت الطرقات الرئيسية ستفتحها قريباً». ويؤكد خان أن «هذا الهجوم ليس الأول الذي يستهدف سيارات مواطنين في المنطقة، ولم يعرف إذا كانت الجهة التي نفذته تنتمي إلى قبائل متخاصمة، فاللعبة معقدة جداً، وواضح أن جهات تحاول إشعال فتيل حرب بين الشيعة والسنة. لكن الأهم في الوقت الراهن هو قضية إغلاق الطرقات الرئيسية، وما نجم عنه من عقبات في حياة المواطنين». وكانت نقابة أصحاب الصيدليات أفادت، في بيان أصدرته، بأن «المستشفيات والصيدليات

إسلام آباد - صبغة الله حابر

تشهد باكستان حالات أمنية خطيرة، وتصعباً في أعمال العنف والهجمات وعمليات التجنيد التي يستهدف بعضها مواطنين عزلاً. ومع ارتفاع وتيرة الهجمات والتصعيد، تتكرر حوادث استهداف مجهولين الأماكن العامة والسيارات التي يقودها مواطنون، ما يؤدي إلى مقتل وجرح عدد منهم. وجعل ذلك الطرقات العامة غير آمنة، الأمر الذي بث الذعر في صفوف المواطنين. وأغلقت طرقات رئيسية في شمال غربي باكستان في الأيام الأخيرة بعدما تعرض بعضها لهجمات مسلحة. في 12 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، أسفر هجوم كبير شن على سيارات مدنية في مقاطعة كرم القبلية المحاذية للحدود مع أفغانستان، عن مقتل 17 شخصاً وجرح آخرين. وجاء الهجوم إثر اندلاع نزاع شديد أسفر عن مقتل وإصابة عشرات من أفراد قبائل متنازعة من الشيعة والسنة خلال الأشهر الماضية. ولم تكشف السلطات الجهة التي نفذت الهجوم على السيارات العامة، لكن سكاناً في المنطقة رجحوا وقوف مسلحين من الأقلية الشيعية خلفه لكونه شن ضد أشخاص من السنة. وبعد الهجوم الدموي على السيارات المدنية باتت

تحقيقا

تتباين حالة الياس من تكرار الحروب والازمات المجتمعية والاقتصادية المتقادمة في لبنان منذ سنوات، مع امل لا يفارق وجدان كثير من اللبنانيين بان بلدهم سيعاود النهوض، ولو بعد حين

هجرة اللبنانيين

كل من يملك فرصة غادر هرباً من الحرب

بيروت . سارة مطر

منذ اشتداد الحرب الإسرائيلية على لبنان، سجلت البلاد حركة موجات النزوح الداخلي غير المسبوقة التي تخلط المليون نازح، إذ عاينت موجات الهجرة مختلف الأقطاب والمناطق، وحتى أولئك المقيمين في مناطق شبه آمنة، إذ يرى كثيرون في الهجرة خياراً حتمياً لضمان مستقبل أطفالهم بعيداً عن الحرب.

يكشف الباحث في «الدولية للمعلومات» (شركة دراسات وأبحاث مستقلة)، محمد شمس الدين، لـ«العربي الجديد»، أنه «منذ 15 سبتمبر/أيلول الماضي، أي في غضون شهر ونصف شهر، سافر أكثر من 100 ألف لبناني، أغلبهم يحملون جنسيات مزدوجة، وعُادوا أكثريةهم نحو دول أوروبية، وآخرون نحو دول الخليج العربي ومصر وتركيا. وقد ارتفعت أعداد المغادرين نحو تركيا لوجود رحلات بالبوارج عبر الخط البحري الذي ينطلق من ميناء طرابلس، ومن بين المغادرين، قرابة 11 ألف لبناني توجّهوا نحو العراق». ويشير شمس الدين إلى أن «موجة الهجرة الحالية أكبر من تلك التي اعتبرت انفجار مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس/آب 2020، لكنها أقل من تلك التي شهدتها حرب يوليو/تموز 2006، كما أن عددًا من اللبنانيين غادروا البلاد منذ بدء الحرب على غزة في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023. كل من يملك الفرصة سافر خوفاً من المجوّل».

منحت فرح جهيني، من مدينة صور (جنوب) إلى منطقة حيفا (شمال شرق بيروت)، وهي تستعد حالياً للمغادرة إلى فرنسا، حيث يقيم زوجها وشقيقها، وتقول لـ«العربي الجديد»: «كان من المفترض أن أسافر في 2 أكتوبر الماضي، غير أن الحرب أرغمنا على التوجه إلى حين إعلان هدنة ووقف إطلاق النار، إذ لا أستطيع ترك والدي بمفردهما في هذه الظروف، ما إن شهدنا الأحوال سوف أسافر على الفور، خاصة أنني أحمل بطاقة الإقامة في فرنسا، ولا احتاج إلى تأشيرة».

وراودت فرح التي تزوجت عائلة والدتها بين فرنسا والولايات المتحدة الأميركية، فكرة الهجرة في عام 2019، مع بدء الأزمة الاقتصادية، وتضيف: «كنت في فرنسا حين جذبت المصارف اللبنانية مخرّجاتنا، ورغم ذلك عدنا إلى لبنان بعد انتهاء جائحة كورونا، وبدأت رفقّة زوجي التأسيس من الصفر باعتبار أن الحياة في لبنان تنتج لنا تكوين أسرة بجوار الأهل والأصحاب» قُربنا الاستقرار، وأسفر إلى فرنسا بين الحين والآخر لتجديد راقائقنا، وبقينا على



غادر آلاف اللبنانيين هرباً من الحرب المتواصلة (حسام شراو/ الأناضول)

فاديا دبراتي، الام لطفلتين، لبنان إلى سلطنة عُمان، حيث يعمل زوجها، بعد أن أصيبت ابنتها الصغرى (خمس سنوات) بصدمة نفسية إثر قصف محيط المنزل في بلدة قصيرتيا (مبلك - الهرمل)، وتقول لـ«العربي الجديد»: «هربت من الدمار والإجرام في آنفّ حياة طفلاتي بعد أن ذاقنا الذعر، تركنا خلفنا كل شيء، ولا نعرف بلد لا يملكنا إلاّ من ثمّ تدميرنا، توجّهنا نحو الأردن، حيث قضينا ليلة واحدة، قبل أن نسافر إلى سلطنة عُمان».

فاديا دبراتي، الام لطفلتين، لبنان إلى سلطنة عُمان، حيث يعمل زوجها، بعد أن أصيبت ابنتها الصغرى (خمس سنوات) بصدمة نفسية إثر قصف محيط المنزل في بلدة قصيرتيا (مبلك - الهرمل)، وتقول لـ«العربي الجديد»: «هربت من الدمار والإجرام في آنفّ حياة طفلاتي بعد أن ذاقنا الذعر، تركنا خلفنا كل شيء، ولا نعرف بلد لا يملكنا إلاّ من ثمّ تدميرنا، توجّهنا نحو الأردن، حيث قضينا ليلة واحدة، قبل أن نسافر إلى سلطنة عُمان».

100,000

العدد المقدر للبنانيين الذين غادروا البلاد في غضون شهر ونصف شهر، أغلبهم يحملون جنسيات مزدوجة.



ليبيا: كبار السن أكثر عرضة لمخاطر الأمراض السارية

طرابلس . اسلام علي

حذر المركز الوطني لمخافة الأمراض الحكومي في ليبيا، من أن أكثر من 66% من الليبيين «معرضون لخطر الأمراض السارية»، استناداً إلى دراسة مسح حول عوامل الإختطار للأمراض غير السارية في البلاد، نشر المركز نتائجها في مطلع أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وأكدت الدراسة أن أكثر من 66% من الليبيين معرضون لخطر الإصابة بالعديد من الأمراض السارية استناداً إلى عدد من عوامل الإختطار، ومن بينها أمراض السكري، وارتفاع ضغط الدم، والتدخين، والسمنة، وقلّة النشاط البدني، والأكل غير الصحي، وأوضحت نتائج الدراسة أن أعمار الذين سُجلت نسبة الخطر تتراوح بين 45 و70 سنة، ولدى غالبية هؤلاء ثلاثة أو أكثر من عوامل الخطر المرتبطة بالأمراض غير السارية، والتي قد تؤدي إلى الوفاة، كما



غادر آلاف اللبنانيين هرباً من الحرب المتواصلة (حسام شراو/ الأناضول)

لكننا اليوم نعيش صراعاً نفسياً بين البقاء في السلطنة أو العودة إلى الوطن، ونعاني حالة من الضياع والفقر، لا ندرک ان كنا حقاً مهاجرين دائمين أم لفترة مؤقتة، وإن كنا سنستأجر السنة الدراسية على بُعد أم سنسجل المظللين في مدرسة في السلطنة، علماً أن التكلفة مرتفعة للغاية في المدارس التي تدرس اللغات الأجنبية، ولا أعرف ماذا سيجل بمهنتي مدرّسة في لبنان».

كان وسام، الأب لولدين، بنوي الهجرة إلى كندا، غير أن الحرب الإسرائيلية على لبنان، ومن رافقها، من رقع أمّني واقتصادي دفعه إلى الإسراع بالمغادرة لتجنّيب عائلته مخاطر القصف والدمار ريثما تستقيم الأمور، ويصدر ابن مدينة بعلبك (المقاع الشمالي)، لـ«العربي الجديد»، كيف أن طريقهم نحو مطار رفيق الحريري الدولي من عبرنا في أحضان الوطن الذي لم نغفر يوماً في مغادرتِهِ».

من جانبها، كانت اللبنانية فاديا فارس، تستعد للعودة من تركيا من أجل التحضير لزيارتها معزلة الذي كان مقرراً في أكتوبر الماضي، قبل أن تطيح الحرب كل الخطط، وتقول لـ«العربي الجديد»: «كنت أنوي جديد، وصدوم، والشعب سيقف الانتصار، مهما طال بقاؤنا في كندا وسعود».

ومن البرازيل، بروي الثمانيني سعيد مطر

الأحد 3 نوفمبر/ تشرين الثاني 2024 م 30 ربيع الآخر 1446 هـ، العدد 3716 السنة الحادية عشره Sunday 3 November 2024

مرافق تجارية تؤوي عشرات آلاف النازحين في غزة

المناطق الوسطى والجنوبية، وتوضّح في حديثها لـ«العربي الجديد»، أن عدم توفر الشقق السكنية التي يعكس استجارتها في المحافظات الجنوبية، والإحتفاظ الشديد في أعداد المجرّين في المحافظات الوسطى، دفعها و زوجها إلى التفكير في السكن داخل المحل، على الرغم من صغر مساحته، وصعوبة تجهيز الطعام والغسل والجلي داخله. ولجأ أصحاب المحال التجارية بفعل إغلاق المعابر ومنع دخول البضائع، إلى إيواء أسرهم أو أقاربهم، أو تاجريها بأسعار مرتفعة، وصل بعضها إلى ما يزيد عن ألفي دولار في الشهر الواحد، في محاولة لتعويض الخسائر التي لحقت بتجارةهم، إلا أن انتقادات واسعة طاولت بعض المتسجين برفع الإيجارات، واستغلال حاجة النازحين للإيواء.

ويمكن رؤية الكثير من الخيام البلاستيكية المتلاصقة في الأراضي الفارغة على نواصي الشوارع، والأراضي الزراعية التي لم تتمكن من استقبال المواسم الزراعية منذ بدء العدوان بفعل الاستهداف الإسرائيلي، لإيواء الأسر المهجرة كما حصل في الأرض المنخفضة بالفلسطيني ادهم المهون في مخيم النصيرات توسط قطاع غزة يقول الدهون لـ«العربي الجديد» إن العدوان الإسرائيلي أدى إلى تضرر عشرة دونمات كان بزرعها، بفعل الانقطاع الكامل للمياه وعدم قدرته على الإهتمام بالأرض، والتي تحولت إلى مخيم لإيواء المهجرين بعد إزالة الأشباب وإطعامها لسواها، بفعل النقص الشديد في الأعلاف جراء إغلاق المعابر.

وبلغت الدهون إلى أن أسباباً عدة دفعتة لتحويل رضه إلى مخيم، وألها فساد المحصول وعدم القدرة على زراعة محاصيل أخرى، إضافة إلى عدم قدرته على استيعاب المزيد من الأقارب والمهجرين من محافظتي غزة والشمال في منزله ويقول: «بعد دخول العدوان شهره الثالث والاعداد الخيارات التي أتى بها بعد إتمام عملية نقل العمل لتوفير منته، ولم يعد قادراً على العمل لتوفير مصر دخل، عدا عن اضطرابه للبحث وزوجته والبنات والخسعة في المقالة الضيقة حيث تعتمد كل وسائل الراحة والخدمات، وبلغت إلى أنه اضطر لإنشاء حمام من الخشب والتابلون إلى جوار بيقلته، الأمر الذي يزيد من صعوبة التهجير، في ظل قلة المساعدات المالية والإغاثية والغذائية والغلاء الشديد في أسعار كل السلع العروضة».



بالكاد استطاعت تلبية مساحة إيواءها مئةألفاً (محمود عيسى/ الأناضول)

وتحولت العديد من محال التزيين النسائية إلى مراكز إيواء للنازحين، وتقول سوزان سكنتنا، التي تمكّت صالون تجميل للنساء إلى الجنوب الغربي من مخيم النصيرات، إنها انتقلت إلى العيش في المحل مع زوجها وأطفالها، هرباً من المناطق الشرقية للمخيم والتي تتعرض دائماً للاستهدافات الإسرائيلية، بالتزامن مع التهديدات بإبلاء المناطق الشرقية نحو

والنسب مؤشر هام يمكننا من تحديد سياسات وقائية وعلاجية هامة، وتضع اليد على مشكلة كبيرة تواجه كبار السن، والأخطر أنها مشكلة تتعلق بالأمراض السارية ما يعني أنها ستواجه شريحة كبار الشباب الحالية مستقبلاً».

إذ أن النسب مبنية على العينات أو تعداد سنين في البلاد منذ أكثر من سبع سنوات، ليتم وفقه تحديد نسبة كبار السن، تحضيف: «رغم ذلك، فهذه الأرقام

ان 38% من شريحة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و44 سنة، سجلت لديهم ثلاث أو أكثر من عوامل الإختطار. ونسبة المركز في تقرير، إلى أن عدداً من عوامل الإختطار قد تكون مرتبطة بشكل كبير بالإصابة بمختلف أنواع السرطانات وارتفاع معدلاتها، كما أشار إلى أن شريحة كبار السن هم الأكثر عرضة لمخاطر الأمراض السارية، وهو ما يؤكد الجانب الذي نشرته منظمة الصحة العالمية من التقرير ذاته. وتؤكد المنظمة الأممية أن أكثر من 90% من شريحة كبار السن مصابون بالعديد من الأمراض السارية، كالسكري، وأمراض الكلى، والأمراض المعدية، والسمنة، وأسباب الرئيسية للإعاقة لكل من الرجال والنساء.

إذ أن النسب مبنية على العينات أو تعداد سنين في البلاد منذ أكثر من سبع سنوات، ليتم وفقه تحديد نسبة كبار السن، تحضيف: «رغم ذلك، فهذه الأرقام

موجات الهجرة الحالية أكبر من تلك التي اعتبرت انفجار مرفأ بيروت

غادر كثيرون نحو أوروبا وآخرون نحو دول الخليج ومصر وتركيا

الزواج هناك لكن الحرب دفعتني إلى إلغاء خطتي إلى لبنان، والسفر بشكل مباشر إلى كندا، وبالتالي خسارة كل ما تكديناه من أموال على الحجوزات المسبقة»، بغض عن الألم قلب فاديا، لدى سؤالها عن مصير هجرتها، وتقول: «لن أعود، فقد خسرت كل املاكي في لبنان، سواء في الضاحية الجنوبية لبيروت، أو في جنوب البلاد، ولم يعد أمامي سوى الولادي الموجودين أصلاً في كندا، وأخوتي في الولايات المتحدة، سأقدم بطلب لجوء في كندا، فقد قدقنا كل معاني الحياة في لبنان».

^[1] ونظمت الحكومة مطع أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، اجتماعاً موسعاً في وزارة الصحة لتفعيل هذه المبادرة من خلال دراسة السبل الكفيلة بدعم فرق الرعاية الطبية الميدانية لتوفير «طببك في بيتك»، والتي تهدف من خلالها الحكومة أيضاً لآلي تخفيف الضغط على المستشفيات بتقديم الخدمات العلاجية للمواطنين مباشرة في منازلهم

^[2] وأوضحت الحكومة أن برنامج «طببك في بيتك» مصمم لتقديم الرعاية الطبية في منازل كبار السن، وخصوصاً الأشخاص ذوي الإعاقة والحالات الحرجة منهم، ممن لا يستطيعون الذهاب إلى المراكز الصحية

^[3] فإلحاق المعابر بالمرافق التجارية من شأنه أن يسهل وصول البضائع للمواطنين، كما يمكنه توفير فرص عمل إضافية

يجمعون ما تبقى
من موقع مقصوف
في ضاحية بيروت
(أوغور يلدريم / Getty)



دخول وخروج بسرعة (مراد سنغول/ الأناضول)



من نافذة مبنى متضرر في صيدا (أوغور يلدريم / Getty)



حقيبة اغراض (مراد سنغول/ الأناضول)



منكوبو لبنان تفقد أماكن الحياة لإبقاء الأمل

منكوبو الحرب الإسرائيلية الحالية على لبنان كانوا يسكنون آمنين في منازلهم التي بذلوا أقصى جهودهم في بنائها وتحسينها وخلق عالمهم الجميل الذي يعتقدون أنه مثالي لعيشهم وتربية أولادهم، والتمتع ببعض الهدوء وسط مشاكل سياسية واقتصادية كثيرة تعاني منها البلاد منذ أعوام طويلة، وزادت حدتها مع انهيار قيمة الليرة المحلية.

في مناطق الجنوب أو الضاحية الجنوبية لبيروت، دمرت غارات العدوان الإسرائيلي، وعمليات الاجتياح البري على الحدود منازل ومباني ومؤسسات ومحلات، وربما حتى بسطات كانت تعين في تحصيل لقمة العيش الضرورية وسط أزمة اقتصادية لا ترحم، وعلى وقع تهديدات الجيش الإسرائيلي ودعوته إلى الخروج من المناطق المستهدفة لتفادي المازق الأكبر المتمثل باحتمال الموت أو الإصابة بالصواريخ وكل أنواع المقتدوفات الحربية، اضطرت الناس إلى الهروب والانتقال إلى أماكن اعتقدوا أنها أكثر أمناً. وهكذا بقوا بعيدين عن بيوتهم، وربما بعيدين جداً لدرجة أنهم لا يعرفون شيئاً عن مصيرها، أو حتى يحاولون العثور على صور التقطتها وسائل إعلام لتلمس أي خير عما إذا كانت منازلهم لا تزال واقفة وتحفظ مقتنياتهم. وإذا علم بعضهم أنه يمكن أن يتفقدوا أماكنهم وذاكراتهم وسط بعض الهدوء من العمليات العسكرية، يذهبون لزيارتها رغم مخاطر التعرض لانتهارات أو تجدد القصف المفاجئ، ويشحنون أنفسهم ببعض الأمل ببقاء جديد.

(العربي الجديد)



في صور (كورني بونو / فرانس برس)

تمريض الخسائر
صعب جداً (رهزني
حيدر / فرانس برس)



تفقد منزله رغم الخطر
(محمود الزيات / فرانس برس)